

ولم يفرغ مثله عطف عليه وحاصل المعنى ان النبي عليه السلام من
 وافته لم يتلبس بشيء تجوز عقولنا عن ادراكه ولم يهتد
 له لزيادة رغبته فينا وصرف همته بان لا تصل بل اتانا بالملا
 الخيفة فلم نشك في رسالته ولم نتخبر في متابعتها ولم نختر
 طريق آخر على طريقته اعى الورى فهم معناه فليس
 القرب والبعد غير منضم الاعياء والتعجب والورى
 الخلق والافتخام قبول الانزام اعى فعل ماضى الورى مفعول فهم
 فاعلم معناه مضاف اليه والضمير راجع الى النبي عليه السلام للقرب
 متعلق ببرى من متعلق بالقرب والبعد غير منصوب مفعول
 ثان لبرى او مرفوع مفعول ما لم يسم فاعله منضم مضاف اليه وحاصل
 المعنى اعى الخلاق فهم هم معناه الذى خصه الله تعالى بجلاله
 وفضلته على سائر الخلاق فلا يروونه في القرب والبعد من جلاله
 الاعاجيب عن ادراك حقيقة معناه كالشمس تظهر
 للعينين من بعد صغيرة ونكل الطرف من اسم
 الاكلال والتعجب والطرف بسكون الراء البصر الام يفحش
 القرب نكل فعل مضارع فاعله مستتر فيه راجع الى الشمس الطرف
 مفعول مفعول من اسم متعلق بنكل وحاصل المعنى ان النبي عليه السلام
 في بحر الخلاق حقيقة كالشمس تظهر للعينين من البعد حال كونها
 صغيرة وتجزى البصر عن رؤيتها وادراك حقيقة ما من القرب

وقد قيل

وقد قيل انها كوات الارض ما ينة صرة وبضع سنين فلا يدرك
 بكما لها وان شوهدت صورتها وكيف يدرك في الدنيا
 حقيقة قوم نيام تسئلوا عنه بالحلم
 تسئلوا اى قنفوا والحلم ما يراه النائم كيف للاستفهام الا
 تكارى متعلق بيدرك في الدنيا حقيقة مفعوله قوم فاعله
 نيام صفة قوم تسئلوا فعل ماضى مع ما عمل فيه صفة قوم وحاصل
 المعنى لا يعلم حقيقة صلى الله تعالى عليه وسلم في الدنيا الدنيا
 قوم غافلون فتعوا من برزق بيته في النوم ان صح لهم وفيه
 اشارة الى ان الشمس من حاله تطلع في افق كماله في الاخرة للثابتين
 كماله ضليغ العلم فيه الله ببشر
 وانه خير خلق الله كلهم وحاصل المعنى غاية
 بلوغ علم الخلق في معنى ذاته على السلام انه بشير عظيم وجوهر
 جسيم من افراد الانسان وفي معنى صفاته انه افضل الكائنات
 وسيد الموجودات وكل اى الى الرسل الكرام بها
 فانما اتصلت من نوره فهم اى جمع اية كل مبتدأ
 ان فعل ماضى الرسل فاعله الكرام صفة الرسل بها متعلق بانى
 وبالجملة صفة لكل اتصلت فعل ماضى فاعله مستتر فيه راجع الى
 اى والجملة خبر مبتدأ وحاصل المعنى وجميع الايات التى بها
 الرسل عليهم الصلوة والسلام فانما اتصلت من اثر نوره

Copyrighted material